

قصة (٧٠٠) ليرة سورية
الكاتب : عبد المعز هلال
التاريخ : ٣ يوليو ٢٠١٩ م
المشاهدات : 3093



في جولة اليوم على ثوارنا المجاهدين توقفنا عند جماعة منهم وألقينا عليهم موعظة وسلمناهم حقهم من منح الحملة وأثناء الخروج ونحن نسلم عليهم...استوقفني أحدهم وإذا به مبتور القدم إلى قريب الركبة وإذا بصره قد أصيب أيضا بخلل وإذا به يضع في يدي (٧٠٠) ليرة سورية "التي في الصورة" فتمنعت... فأبى وهو يهمس في أذني: "إخواني المجاهدين... لإخواني المجاهدين" وهو حقيقة في أمس الحاجة لهذا المال القليل.. فقبلتها منه تطيببا لخاطره وقلت في نفسي:

1- أبى المجاهد الصادق "نحسبه" الذي جاهد بنفسه وقدم طرفه لله تعالى إلا أن يجمع بين الجهاد بالنفس ووالجهاد بالمال ليتنزل عليه قول الله تعالى

(إِنَّمَا أَلِمْؤُهُمْ لِيُؤْتُوا عِلْمًا وَآخِرَهُمُ الْيُسْرَىٰ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) ﴿١٠٠﴾ بِأَلْفٍ مِّنْ أَلْفٍ مِّنْهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُبْتَلُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَإِنَّهم يُؤْتُونَ عِلْمًا كَثِيرًا وَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٠١﴾ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿١٠٢﴾ أُو۟لَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) ﴿١٠٣﴾

2- بائس ومسكين وخاسر... ذلك الغني الصحيح الذي رضي أن يدافع عنه مبتور القدم مصاب البصر دون أن يبذل شيئا في سبيل الله ليرفع عن نفسه الحرج عند الله يوم القيامة.

ولكنها سنة التمحيص... قال تعالى (هَٰؤُلَاءِ أَنْتُمْ) ﴿١٠٤﴾ هَٰؤُلَاءِ أُولَٰئِكَ تَدْعُوا عِوَاذَ اللَّهِ لِيُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ فَمِنْكُمْ مَّنْ يَبْذُلْ خُلًّا وَمَنْ يَبْذُلْ خُلًّا فَانَّمَا يَبْذُلْ خُلًّا عَن نَّفْسِهِ ﴿١٠٥﴾ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ﴿١٠٦﴾ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْلَهُمَا غَيْرَ رُكْمٍ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّةً مِّنْكُمْ) ﴿١٠٧﴾

المصادر:

قناة حملة "ارم معهم بسهم" على تلغرام